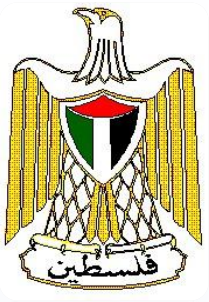

دولة فلسطين

وزارة الثقافة

واقع الثقافة الفلسطينية

وثيقة مرجعية

لاستراتيجية الوطنية للثقافة

2014-2018م

المحتويات

مقدمة 3

التجارب السابقة : 4

القوانين والتشريعات : 4

محاور الاستراتيجية الوطنية للثقافة للعام 2014-2018م 5

أولا / محور الثقافة والتراث 5

ثانياً/ محور الثقافة والأدب: 9

ثالثا/ محور المكتبات والأرشيف والمخطوطات: 12

رابعاً/ الثقافة والفنون : 16

خامساً/ محور الثقافة والتعليم : 16

سادساً/ الثقافة والإبداع : 17

وثيقة مرجعية
للاستراتيجية الوطنية للثقافة
2014-2018م

مقدمة

تعتبر الثقافة عنوان الشعوب ومقياس حيويتها، وبتفعيلها تبدو حياة المجتمعات متسمة بالتقدم والرقي والحضارة، فالثقافة – بلا شك تعمل علىتثبيت الهوية الوطنية، والذاكرة التاريخية الأصيلة، كما تساهم في إثراء التراث الإنساني والحضاري؛ وهي بذلك تسعى إلى بناء إنسانٍ متجردٍ من الأهواء الفارغة، وخالٍ من التشققات الفكرية والتشوُّهات الدخيلة، وتهتم بصقل شخصيته بما يحقق تدعيم المجتمع وخدمته وتنميته، وتعنى كذلك الثقافة بتنمية القدرات الذاتية للفرد وتطويرها والاستفادة منها في مجالات خدمة الإنسانية والأوطان؛ لذلك تسعى القوى الاستعمارية في بقاع الأرض إلى ضرب ثقافة الشعوب المضطهَدة، وإبقاءهذه المجتمعات في حال غيبوبة دائمة؛ لتتمكن من تنفيذ مآربها في السيطرة والهيمنة والاستبداد وسلب خيرات البلاد واستغلالها؛ وفي سبيل ذلك تقوم هذه القوى بإعداد المؤامرات التي تزعزع فكر وثقافة المضطهَدين عبر البرامج المتعددة لسياسة الغزو الثقافي والفكري المنظَمة؛ لذلك يعتبر الغزو الثقافي والفكري العائق الأبرز أمام تقدم المجتمعات ما لم تبذل قصارى جهودها للتصدي له.

يتميز الواقع الثقافي في فلسطين بالتنوع، فهو مجتمع منفتح على الآخرين، ويستوعب الثقافات المتنوعة رغم تعارض بعضها مع بعضأحياناً، ويرجع ذلك إلى أهمية موقع فلسطين الجغرافي والتاريخي والديني، وأنها نقطة التقاء لحضارات مختلفة.

ويتمثل هذا التنوع الثقافي في صور متعددة، منها التنوع الديني حيث تعيش الديانات الثلاث الرئيسة الكبرى على أرض فلسطين (الإسلام والمسيحية واليهودية) وتوجد عليها الأماكن المقدسة لها، ومن صور التنوع الثقافي تنوع المؤسسات الثقافية في المجتمع الفلسطيني، والتي تؤديأدواراً تغطي مساحات ثقافية واسعة رغم ظروف الاحتلال وقيوده.

ويتمثل التنوع الثقافي كذلك فيتنوع الاتجاهات الفكرية والسياسية في المجتمع الفلسطيني حسب تنوع الأحزاب والحركات السياسية والفكرية، فيوجد الفكرالإسلامي بألوانه المختلفة، كما توجد التيارات اليسارية والعلمانية، وتوجد مؤسسات ثقافية تعبر عن التيار الثقافي الغربي مثل (مؤسسات حقوق الإنسان – جمعيات المرأة و الطفل- مراكز الأنشطة الشبابية).

ويمثل هذا التنوع الثقافي عنصراً هاماً من عناصر التنمية البشرية في المجتمع الفلسطيني، حيث إنه من المعروف كلما تنوع تصور الثقافة في المجتمع، كلما ساهم ذلك في تجديد الحركة الثقافية، وعمل على التلاحق الفكري وإنتاج صور جديدة للثقافة

ولم يسلم المشهد الثقافي الفلسطيني من العدوان الإسرائيلي، حيث لحق الدمار بالمؤسسات الثقافية والمكتبات والمساجد ودور العلم والثقافة، وبسبب الحصار تعطلت معارض الكتاب السنوية الدولية، وتوقف دخول الكتب الحديثة، مما سبب ركوداً ثقافياً في المكتبات والجامعات والمؤسسات الثقافية.

ولما سبق من اهمية دور الثقافة في البناء الاجتماعي كان لابد من التخطيط الاستراتيجي لقطاع مهم ومؤثر في حياة الامم والشعوب فقررت الوزارة ممثلة بوزيرها معالي الدكتور محمد المدهون إعداد الاستراتيجية الوطنية لعام 2014-2018 وباعتماد مجلس الوزراء وبمشاركة مؤسسات المجتمع المدني والمراكز والمؤسسات الثقافية والمؤسسات الدولية مثل اليونسكو وغيرها

التجارب السابقة :

- الخطة الشاملة للثقافة العربية الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- مسودة الإطار العام لاستراتيجية الثقافة الفلسطينية المستقبلية
- المؤتمر السنوي الخامس لعام 2013م " **تنمية ثقافة الإبداع** " الذي يحتوي على العديد من أوراق العمل والأبحاث العلمية والتجارب المبدعة.

القوانين والتشريعات :

محلي :

- قانون حقوق الطبع والتأليف سنة 1911 وهو قانون ساري حتى اليوم في الضفة وغزة مكون من 37 مادة يتناول الاعتداء على حقوق الطبع والتأليف ومدة هذه الحقوق وملكية حق الطبع والتأليف وطرق المقاضاة القانونية حين الاعتداء وحقوق المالك وإعفاء البريء من مسؤولية الاعتداء البريء، وعقوبات التعامل على النسخ المعتدي فيها والحقوق وأحكام بشأن الآلات الميكانيكية وأحكام بشأن الصور الشمسية والخطب السياسية والرسوم الجائز تسجيلها وحماية المؤلف الأجنبي وحقوق الطبع والتأليف الدولية وعدل هذا القانون في سنة 1924م.
- قرار مجلس الوزراء رقم 2006/124م بشأن تنمية مؤسسات في وزارة الثقافة والصادر بتاريخ 2006/9/11م واتبع كل من بيت الشعر الفلسطيني ودار الكتب والمجلس الأعلى لدراسة والعلوم التابع لوزارة الثقافة .
- قرار وزير الثقافة رقم 54 لسنة 2011م بشأن نشر المصنفات ورقم الإيداع ويتكون من 9 مواد صدر بتاريخ 2011/5/8 م يتناول الإيداع وحماية حقوق المؤلف والتزامات على المطابع.
- قرار وزير الثقافة رقم 54 لسنة 2011م بشأن تسجيل المراكز الثقافية.أ أمجد

- ضم هيئة مسحر الطفل الفلسطيني 2005 أمجد

اقليمي ودولي :

- الاعلان العالمي الذي صدر عنه (اعلان مكسيكو بشأن السياسات القافية) والذي تضمن المبادئ الأساسية التي تؤكد أن الثقافة بمعناها الواسع عبارة عن مجموع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز الجماعات الإثنية ، وهي تشمل الفنون والآداب،وطرق الحياة ، وكذلك الحقوق الاساسية للإنسان ، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات .

محاور الاستراتيجية الوطنية للثقافة للعام 2014-2018م

خلصت النقاشات لتقسيم الاستراتيجية الوطني للثقافة الي محاور وهي (1) الادب (2) الفنون (3)التراث (4) المكتبات والأرشيف والمخطوطات (5)الإبداع (6) التعليم، حيث يشمل كل محور على الواقع والمؤشرات والأولويات والأهداف الاستراتيجية وتوجهات للعمل .

أولا / محور الثقافة والتراث

تمتلك فلسطين تراثا حضاريا وثقافيا غنيا نشأ في قرى ومدن فلسطين القديمة وتنوعت مفرداته بين العمارة والحرف والعادات والأدوات والمعدات والتراث الشعبي وغيرها. حيث يعتبرهذا التراث من أبرز الحقائق على أصالة وهوية وأحقية الشعب الفلسطيني بالأرض والحضارة والتاريخ.

وعليه تأتي أهمية محور التراث الثقافي المادي والمعنوي،المنقول منه والثابت وبالأخص المقدسي منه كضرورة ملحة للانطلاق منه باستراتيجية وطنية تعالج الخلل وتدفع باتجاه العمل على تفعيل برامج الحفاظ والجانب القانوني ورفع مستوى الوعي وتوحيد الجهود للارتقاء بمستوى العمل في مجال التراث الثقافي نحو المطلوب كقضية محورية في مستقبل القضية الفلسطينية.

واقع التراث الثقافي:

يتميز قطاع التراث من وجود كادر متخصص ولكنه محدود في مختلف أنواع التراث الثقافي من حرفيين، خبراء، أكاديميين ووجود عدد كبير من المؤسسات الرسمية والأهلية التي تعمل في مجال تراث الثقافي. كما يوجد قلة وعي مجتمعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي وبالأخص التراث العمراني والمادي ويوجد ضعف في تطبيق القوانين والتشريعات المتعلقة بالمتاحف والتراث الثقافي بشكل عام كما يشكل الأوضاع الأمنية الغير مستقرة والحصار والانقسام الجغرافي والسياسي بين الضفة وغزة، والبعد الجغرافي عن مدينة القدس وارتفاع تكلفة مشاريع التنقيب وكذلك ارتفاع تكاليف قطع الحرف اليدوية والصناعات التقليدية والعوامل البيئية المؤثرة سلبا على العمر الزمني للمواقع والمباني الأثرية والحفريات تهديدا وتحديا ويزيد ذلك من عزوف المانحين والممولين عن دعم وحماية التراث وتوجه توجه غالبية الجهات الداعمة نحو المشروعات الإغاثية والإنسانية.

وتتمتع فلسطين بفرصة عضويتها في منظمة اليونسكو وثراء قطاع غزة بالمواقع الأثرية والحفريات حيث إن أكبر نسبة من الأراضي الحكومية هي مواقع أثرية فرصة كبيرة للازدهار بهذا القطاع .

1. ضعف نسبة المؤسسات العاملة في مجال التراث 14% نسبة المؤسسات الأهلية الثقافية العاملة في مختلف المجالات .
2. ضعف نسبة المباني والمواقع الأثرية المصانة والمرممة 24% نسبة لجميع المواقع والمباني الأثرية في قطاع غزة .
3. ثبات عدد المتاحف الحكومية مع قلتها 3 متاحف وازدياد عدد المجموعات المتخفية الخاصة 16 مجموعة .
4. ارتفاع نسبة اللُقى الأثرية ضمن مشاريع الصيانة والترميم للمواقع الأثرية خلال الخمس سنوات الأخيرة .
5. ارتفاع نسبة التنسيق والعمل المشترك مع المؤسسات العاملة في مجال التراث في الثلاث سنوات الأخيرة .

أولاً: تحليل البيئة الداخلية		
نقاط القوة	نقاط الضعف	استراتيجيات وطموحات
▪ وجود كادر متخصص في مختلف أنواع التراث الثقافي من حرفيين، خبراء، أكاديميين. ▪ وجود عدد كبير من المؤسسات التي تعمل في مجال تراث الثقافي. ▪ وجود خطط لدى الجهات العاملة في مجال التراث الثقافي وشمولية برامجها (حفاظ – توعية – تدريب). ▪ وجود قاعدة بيانات للتراث المعماري والمواقع الأثرية في قطاع غزة. ▪ إقامة أول متحف حكومي في مدينة غزة يعرض المقتنيات القديمة الأثرية من نتاج الحفريات (متحف قصر الباشا). ▪ وجود مؤسسات غير حكومية مختصة بالتراث الثقافي بمدينة القدس ولديها برامج ومشاريع متنوعة.	▪ قلة عدد الأيدي العاملة المدربة في مجال التراث الثقافي. ▪ عدم وجود مظلة حكومية واضحة تضم المؤسسات العاملة في مجال تراث الثقافي مما يؤدي إلى ضعف التنسيق وتكرار المشاريع والأنشطة خاصة في المناسبات ذات العلاقة وتشتيت الجهود. ▪ قلة الوعي المجتمعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي وبالأخص التراث العمراني والمادي. ▪ ضعف الاهتمام الحكومي بالتراث الثقافي بسبب دمج الوزارات المختصة ضمن حقيبة وزارية أخرى لا ترتبط بها لا شكلا ولا مضمونا: (السياحة والآثار مع الزراعة، والثقافة مع الشباب والرياضة) مما يؤدي لتقليص الموازنات المتعلقة بمشاريع التراث الثقافي. ▪ عدم إقرار مسودة قانون الآثار المعدة من قبل وزارة السياحة والآثار. ▪ ضعف تطبيق الفاونين والتشريعات المتعلقة بالمتاحف والتراث الثقافي بشكل عام. ▪ انعدام التنسيق وتنازع السلطات بين الجهات الرسمية المعنية (الثقافة - السياحة والآثار – شرطة سياحة الآثار – الجهات الأمنية – سلطة الأراضي – البلديات). ▪ ضعف البرامج الحكومية المتعلقة بالتراث الثقافي في مدينة القدس، لعدم وجود كوادر رسمية متفرغة تعمل على تفعيل هذه القضية.	▪ توحيد الجهود المبذولة حكوميا ومؤسسات المجتمع المدني في مجالات التراث المادي والمعنوي. ▪ دعم الحفاظ على الطابع التراثي المعماري. ▪ تمكين المهن والصناعات التقليدية. ▪ دعم استخدام الطرز التراثية في المجال المعماري. ▪ تعزيز وتفعيل التراث المقدسي في المناهج الفلسطينية لتوعية العقلية الفلسطينية ▪ التفعيل الإعلامي لمستجدات الاعتداءات الصهيونية على الممتلكات والتراث الفلسطيني.

ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
الفرص	التهديدات	استراتيجيات وطموحات
▪ عضوية فلسطين في منظمة اليونسكو. ▪ ثراء قطاع غزة بالمواقع الأثرية والحفريات حيث أكبر نسبة من الأراضي الحكومية هي مواقع أثرية. ▪ وجود موقع البلاخية الأثري ضمن لائحة التراث العالمي.	▪ الأوضاع الأمنية الغير مستقرة والحصار. ▪ الانقسام الجغرافي والسياسي بين الضفة وغزة، والبعد الجغرافي عن مدينة القدس. ▪ ارتفاع تكلفة مشاريع التنقيب وكذلك ارتفاع تكاليف قطع الحرف اليدوية والصناعات التقليدية	▪ دعم وحماية التراث الثقافي الفلسطيني وبالأخص في مدينة القدس من الاحتلال والتلف. ▪ دحض الرواية الصهيونية المزعومة عن تراثنا ونسبه إليه. ▪ [illegible] التراثية

▪ وجود جهات داعمة متخصصة في الحفاظ على التراث الثقافي.	▪ العوامل البيئية المؤثرة سلبا على العمر الزمني للمواقع والمباني الأثرية والحفريات. ▪ توجه غالبية الجهات الداعمة نحو المشروعات الإغاثية والإنسانية. ▪ تخوف وامتناع غالبية الجهات الداعمة من التعامل مع الحكومة.	وتشجيع المجتمع على شرائها. ▪ توفير الدعم المادي واللوجستي الكافي لبناء المراكز الثقافية في مجال التراث المادي والمعنوي. ▪ تخصيص موازنة حكومية لدعم قطاع التراث الثقافي. ▪ المشاركة في التمثيل الفلسطيني للمناسبات التراثية الدولية والعربية وتوفير الدعم لذلك. ▪ تعزيز وزيادة إقامة المتاحف الوطنية. ▪ تشجيع البحث العلمي وعمليات توثيق التراث الثقافي الفلسطيني المادي والمعنوي الثابت والمنقول.

ثانياً/ محور الثقافة والأدب:

ومن منطلق إحساسنا بأهمية المسؤولية وعِظَمِ الرسالة وتطويراً للواقع الثقافي وتحقيقاً لنهضته؛ كان تسليط المشهد الأدبي في فلسطين من خلال تحليل الواقع واستشراف المستقبل تمهيداً لإعداد خطة استراتيجية ثقافية وطنية لخمسة أعوام قادمة.

واقع الأدب ومؤشرات الأداء:

يمتلك المشهد الأدبي في فلسطين العديد من الكوادر المثقفة وخاصة من الشباب حيث تتوفر لديهم الرغبة الحقيقة في التغيير والتطوير والنهوض بالحالة الأدبية الراهنة في ظل وجود أعداد من الأدباء الشباب، ويتمتع هؤلاء الشباب بالتميز والإبداع الأدبي، فقد شاركوا في مسابقات محلية وعربية ودولية وأثبتوا جدارتهم الفنية والإبداعية واحتلوا صدارة المراكز، كما أن العديد من هؤلاء الأدباء أصدر عدة أعمال أدبية على نفقتهم الذاتية ليتحدوا بذلك العوائق المالية التي تقف حائلاً أمام نشر وإبراز إبداعاتهم والتي تعصف بالمجتمع الفلسطيني؛ لذا تكمن الأهمية بمكان حيث تستثمر هذه الطاقات والقدرات المبدعة في الارتقاء بالمشهد الأدبي وتطوير الواقع الثقافي الفلسطيني .و تعتبر الجامعات الفلسطينية حاضنة للعديد من النقاد من ذوي الخبرة والكفاءة في النقد وممن لهم أثر كبير ودور عظيم في التأليف والنشر والنقد البناء .ويعاني المشهد الأدبي من التضييق على الحريات الأدبية الإبداعية بالتزامن والتساوي بين شطري الوطن ما أدى لكبت وانزواء الصوت الأدبي الحر وكذلك ضعف التواصل بين جميع أطياف وعناصر المشهد الأدبي حكومة ومؤسسات وأفراداً.

تتميز فلسطين بوجود عدد لا بأس به من نقَّاد الأدب في فلسطين من ذوي الخبرة والكفاءة، وحشد بعض الإنجازات الحكومية والمدنية والشخصية في ميدان العطاء النوعي والإنجاز المتميز المتعلقة بالحراك الأدبي الفاعل والمستمر كما يوجد تفهم المجتمع بكافة أطيافه وشرائحه لأهمية ودور الأدب في إعلاء شأن القضية الفلسطينية وتصوير واقع الحصار والاحتلال على الحياة الاعتيادية للمواطن الفلسطيني ويعاني المجهود الأدبي من التشتت وربما مفارقاته العجيبة التي تطرح أو تعكس حالة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وأفق التعامل معها خلال السنوات القادمة وبعضا من التضييق على الحريات الأدبية الإبداعية بالتزامن والتساوي بين شطري الوطن ما أدى لكبت وانزواء الصوت الأدبي الحر.

كما انه يتم الالتفات للمنتج الأدبي العربي أو العالمي مع غض النظر عن المنتج الأدبي الفلسطيني مما يؤدي إلى ضعف البنية التحتية الثقافية من مسارح ودور الثقافة و المكتبات العامة مقارنة مع حالات التزايد الرهيب في الكادر النخبوي الأدبي والثقافي بشكل عام.كما يتم تسليط الأضواء على فئة محددة من الشعراء والأدباء، وعدم إبراز المواهب الناشئة. ومحدودية التركيز على أدب المنافي والشتات وفلسطيني الداخل والحركة الأسيرة، وطباعة الأدب الفلسطيني بشكل عام .

كما إنه يتم الاهتمام بالإبداع الشعري فقط دون التركيز على الألوان الأخرى من قصة قصيرة ونص مسرحي ورواية أدبية وخاطرة وغيرها من الألوان ولا يلتفت كثيراً إلى أدب الأطفال مع الحاجة الماسة إلى تفعيله، وعدم الاهتمام بالنشر والتوزيع وطباعة الأعمال الأدبية وإبرازها إعلامياً وثقافياً.

ومن أعظم الفرص لتعزيز المشهد الادبي استثمار حالة التلاحم الشعوبي والأممي مع عدالة ونصرة القضية الفلسطينية لحشد مزيد من الدعم والمناصرة والتشبيك للقضية الفلسطينية والتبادل الأدبيوتعزيز حالات التواصل المستمر والتعزيز والمساندة بالخبرات والقدرات والمواهب من قبل جميع المؤسسات العربية والدولية الممكنة ووجود ثقافة المقاومة المبدعين

كما أن من اخطر التحديات والتهديدات حالة التشويه المتعمد للقضية الفلسطينية من قبل خصومها وأعدائها بسبب التشظي السياسي والانقسام الداخلي واستمرار غياب المصالحة.

أولاً: تحليل البيئة الداخلية		
نقاط القوة	نقاط الضعف	استراتيجيات وطموحات
يمتلك المشهد الأدبي في فلسطين العديد من الكوادر المثقفة وخاصة من الشباب . وجود ثقافة المقاومة المبدعين	10. التضييق على الحريات الأدبية الإبداعية بالتزامن والتساوي بين شطري الوطن ما أدى لكبت وانزواء الصوت الأدبي الحر وكذلك ضعف التواصل بين جميع أطياف وعناصر المشهد الأدبي حكومة ومؤسسات وأفراداً. 11. يعاني المجهود الأدبي من التشتت وربما مفارقاته العجيبة التي تطرح أو تعكس حالة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وأفق التعامل معها خلال السنوات القادمة 12. الالتفات للمنتج الأدبي العربي أو العالمي مع غض النظر عن المنتج الأدبي الفلسطيني مما يؤدي إلى ضعف البنية التحتية الثقافية من مسارح ودور الثقافة و المكتبات العامة 13. يتم الاهتمام بالإبداع الشعري فقط دون التركيز على الألوان الأخرى من قصة قصيرة ونص مسرحي ورواية أدبية وخاطرة وغيرها من الألوان ولا يلتفت كثيراً إلى أدب الأطفال مع الحاجة الماسة إلى تفعيله، وعدم الاهتمام بالنشر والتوزيع وطباعة الأعمال الأدبية وإبرازها إعلامياً وثقافياً.	1. وضع القوانين والتشريعات التي تحمي الملكية الفكرية، وحقوق المؤلف، وتوفر حرية التعبير. 2. ترجمة الأدب الفلسطيني إلى اللغات الحيّة، وربط الصلات مع دور النشر العالمية الكبرى. 3. إحياء الأدب الفلسطيني الذي صدر مع بداية القرن العشرين حتى نكبة 48، وحمايته من الضياع والاندثار، وتعريف الأجيال الجديدة. 4. وضع خطة وطنية موحدة للنهوض بالواقع الأدبي وفق هذه الاستراتيجية الوطنية. 5. تطوير المنهج الفلسطيني في مراحلة المتوسطة والابتدائية المعززة لأهمية الكلمة والأدب والمسرح والقصة والرواية في عملية التحرر والصمود. 6. تشجيع أدب الشباب، ودعمه، ورعايته. 7. الاهتمام بأدب الأطفال، وتشجيع إصدار مجلات خاصة بالطفل الفلسطيني. 8. تقديم الدعم الحكومي للمجلات الأدبية المتخصصة بالآداب، ورعايتها، وإقامة شبكات التوزيع لتوصيلها إلى مختلف المحافظات. 9. الإسراع بتأسيس المكتبة الوطنية العامة ومسرح وطني مركزي وعلى مستوى المحافظات.

ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
الفرص	التهديدات	استراتيجيات وطموحات
تعتبر الجامعات الفلسطينية حاضنة للعديد من النقاد من ذوي الخبرة والكفاءة في النقد وممن لهم أثر كبير ودور عظيم في التأليف والنشر والنقد البناء ومن أعظم الفرص لتعزيز المشهد الادبي استثمار حالة التلاحم الشعوبي والأممي مع عدالة ونصرة القضية الفلسطينية لحشد مزيد من الدعم والمناصرة والتشبيك للقضية الفلسطينية والتبادل الأدبي حالات التواصل المستمر والتعزيز والمساندة بالخبرات والقدرات والمواهب من قبل جميع المؤسسات العربية والدولية الممكنة.	لاهتمام المشهد العربي على حساب المشهد الادبي الفلسطيني	1. إحياء الأدب الفلسطيني الذي صدر مع بداية القرن العشرين حتى نكبة 48، وحمايته من الضياع والاندثار، وتعريف الأجيال الجديدة. 2. العناية بالترجمة، وحث المؤسسات الرسمية والأهلية ودور النشر لترجمة أهم ما يصدر في العالم من أعمال إبداعية. 3. التوسع في نشر الأدب الفلسطيني، والتعريف بالأدباء والكتاب الفلسطينيين عبر شبكات الانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث.

ثالثا/ محور المكتبات والأرشيف والمخطوطات:

تنبع أهمية هذا المحور من كونه يشتمل على ثلاثة مجالات يعد كل واحد منهما ركناً ركيناً وعنصراً أساسياً في بناء وتطور المجتمعات الإنسانية، فقطاع المكتبات هو العمود الأساسي للتنمية الفكرية وتنمية القدرات البحثية لدى الإنسان منذ مراحله التعليمية الأولى، فيما يعد قطاع المخطوطات عاملاً أساسياً في حماية التراث الفكري لأية حضارة، وأما مجال الأرشيف فهو بلا شك ذاكرة الوطن والأمة، وباختصار فهذه المجالات معاً تشكل ذاكرة الأمة وتاريخها، وتراثها الفكري والثقافي، نحو مستقبل أعظم شأناً وأكثر حظاً.

أ. **مجال المكتبات**

الواقع والمؤشرات :

تنتشر المكاتب العامة في محافظات الوطن ولكنها قليلة ومحدودة ، فلا يزيد عددها في أفضل محافظة عن 5 مكتبات عامة، ويفتقر قطاع غزة إلى مكتبة وطنية مركزية وفي الغالب تفتقر المكتبات العامة إلى ركن الأطفال ، وقسم البرمجيات والمكتبة المتنقلة ، وكذلك الحدائق ومكان الألعاب وتعاني المكتبات العامة في قطاع غزة من ضعف الميزانيات ، لذا فهي تعتمد في تنمية مقتنياتها غالباً على الإهداء ، وهو ما يضعف مجموعاتها بشكل عام وبالتالي خدماتها.

وتحتاج المكتبات العامة إلى زيادة ساعات العمل لتتمكن من خدمة جميع الفئات والشرائح وخاصة فئة الموظفين والعاملين

وتعاني المكتبات العامة من نقص التدريب ، وذلك بسبب عدم اقتناع الإدارات العليا بضرورة ذلك من جهة ، ونقص الإمكانيات والميزانيات من جهة أخرى كما ان الكوادر المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات متوفرة بشكل كبير لكنها في الغالب عاطلة عن العمل الآن أو تعمل في مجال أخر كما ان واقع الحصار الاقتصادي يؤثر سلباء على أداء المكتبات الفلسطينية بكافة أنواعها خاصة فيما يتعلق بالمشاركات العلمية أو معارض الكتب العربية والدولية وكذلك التدريب وتنمية المجموعات .

ب. **مجال المخطوطات:**

لا شك أن وجود عدد لا بأس به من المخطوطات في فلسطين والعالم العربي. وعدد جيد من خريجي المكتبات في محافظات غزة وتكنولوجيا المعلومات يزيد الاهتمام بالمخطوطات ولكن تعرض الكثير من المخطوطات والوثائق، وبالتحديد في القدس، إلى التلفو السرقةبسببعد متوفر مراكز لحفظ وترميم المخطوطات وقلة المتخصصين بحفظ وصيانة وترميم المخطوطات يهدد هذا الامر.

ج.مجال الأرشيف:

لا يختلف اثنان بالحاجة الماسة للأرشيف الوطني لا شك ان وجود عدد جيد من خريجي المكتباتو تكنولوجيا المعلومات و عدد كبير من الملفات في الوزارات والدوائر المختلفة وتوفر الأرشيف بالوزارات يدفعنا بالاهتمام بالأرشيف ولكن عدم وجود تشريع أو لوائح وقوانين تنظم الأرشيف وتشتت الأرشيف بين محافظات الضفة الغربية ومحافظات غزة وكذلك البلدان الأخرى وعدم وجود موازنات كافية يؤخر ذلك .

أولاً: تحليل البيئة الداخلية			
	نقاط القوة	نقاط الضعف	استراتيجيات وطموحات
	▪ وجود وعي واهتمام من وزارة الثقافة بالموضوع. ▪ توفر عدد من المكتبات العامة، الجامعية والمدرسية. ▪ توفر مقر المكتبة الوطنية، وهو بحاجة فقط إلى ترميم وإكمال. ▪ توفر عدد من المتخصصين بعلم المكتبات والمعلومات، والحوسبة. ▪ توفر المؤسسات الحقوقية والكليات القانونية من الممكن التعاون مع أحدها لمراجعة القوانين التي صدرت عن السلطة	▪ محدودية الاستخدام الفعال لإمكانيات المكتبات ومواردها. ▪ عدم وجود تشريعات خاصة بالمكتبات والمكتبيين. ▪ الزيادة المستمرة والمتتالية في أعداد سكان محافظات غزة مقابل محدودية الأراضي لإنشاء مكتبات جديدة ▪ المجتمع الفلسطيني مجتمع غير قارئ. ▪ التوزيع غير العادل للمكتبات العامة والجامعية والمتخصصة في محافظات غزة، حيث ترتكز في محافظة غزة. ▪ تدني الموازنات المخصصة للشأن الثقافي وخاصة المكتبات من الموازنة العامة. ▪ قلة البرامج التلفزيونية والإذاعية المخصصة للثقافة. ▪ توقف العمل بمشروع المكتبة الوطنية بسبب الانقسام السياسي في حزيران 2007 ▪ تعددية التشريعات بين الضفة وغزة. ▪ إغلاق المعابر وصعوبة إدخال كتب جديدة.	▪ تعزيز الاستخدام الأمثل للمكتبات. ▪ افتتاح مكتبات جديدة موزعة جغرافياً على المحافظات. ▪ تعزيز الدعم للمكتبات وتطويرها. ▪ رفع التوعية بالقراءة واستخدام المكتبات. ▪ تعزيز قدرات مشرفي المكتبات الوطنية. ▪ إعداد المعايير الخاصة بالمكتبات بمختلف أنواعها. ▪ تشجيع عملية التأليف والنشر في كافة المجالات.
	▪ وجود وعي واهتمام وخبرة من وزارة الثقافة ووزارة الأوقاف بهذا الموضوع. ▪ وجود عدد جيد من خريجي المكتبات في محافظات غزة. ▪ وجود فائض في الكادر	▪ موازنات غير كافية أو صعوبة توفير موازنات. ▪ تعددية التشريعات بين الضفة وغزة. ▪ تعرض آلاف المخطوطات والوثائق، وبالتحديد في القدس، إلى التلف	▪ تشكيل لجنة وطنية للإشراف على حصر وجمع المخطوطات . ▪ تطوير كادر متخصص بصيانة وترميم المخطوطات

	البشري في التخصصات ذات العلاقة مثل تكنولوجيا المعلومات. ▪ وجود عدد لا بأس به من المخطوطات في فلسطين والعالم العربي.	والسرقة بسبب عدم توفر مراكز لحفظ وترميم المخطوطات. ▪ قلة المتخصصين بحفظ وصيانة وترميم المخطوطات.	والاستفادة من خريجي تكنولوجيا المعلومات في هذا المجال .
	▪ وجود وعي واهتمام من وزارة الثقافة بهذا الموضوع. ▪ وجود عدد جيد من خريجي المكتبات في محافظات غزة الذين يمكن تدريبهم وصقل مهاراتهم. ▪ وجود فائض في الكادر البشري في التخصصات ذات العلاقة مثل تكنولوجيا المعلومات. ▪ يوجد عدد كبير من الملفات في الوزارات والدوائر المختلفة. ▪ توفر الأرشيف بالوزارات. ▪ توفر الجامعات التي يمكن أن تساهم في حفظ وجمع الموروث الثقافي وتصنيفه وجعله موضعا للبحث، حيث أرشفة الموروث الشعبي هو من مهام الجامعات بالدرجة الأولى.	▪ عدم وجود تشريع أو لوائح وقوانين تنظم الأرشيف. ▪ تشتت الأرشيف بين محافظات الضفة الغربية ومحافظات غزة وكذلك البلدان الأخرى. ▪ قلة المتخصصين بحفظ وإعداد الأرشيف. ▪ موازنات غير كافية أو صعوبة توفير موازنات.	▪ سن التشريعات والقوانين لتنظيم الأرشيف . ▪ تعزيز استخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة بجمع الأرشيف .
ثانياً: تحليل البيئة الخارجية			
	▪ السياسات العامة للدولة مؤمنة برسالة المكتبات، وتعمل على نشر ثقافة القراءة بالمجتمع. ▪ مؤسسات المجتمع المدني مهتمة بالحقل الثقافي	▪ إغلاق المعابر قد تحول دون تنمية المكتبات أو إنشاء مكتبات جديدة أو تنمية قدرات المكتبيين وأخصائي أو ...إلخ. ▪ حالة الانقسام الجغرافي- السياسي الحاد القائم في فلسطين منذ العام	▪ استكمال إنشاء المكتبة الوطنية وتفعيل دورها. ▪ تطوير الببليوغرافيا الوطنية الفلسطينية. ▪ سن التشريعات والقوانين المتعلقة بالمكتبات والمكتبيين.

	والمكتبات ▪ وجود عدد من المكتبات المتخصصة في مختلف محافظات غزة. ▪ من الممكن الحصول على تمويل لإنشاء المكتبات وتطويرها، سيما المكتبة الوطنية.	2007. ▪ القصف والاجتياح والفلتان الأمني، الكوارث الطبيعية، الحرائق..إلخ. ▪ فصل الضفة عن غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وصعوبة التنقل. ▪ لا يوجد اهتمام كاف من الوزارات الأخرى بالتعاون المشترك فيما بينهم.	▪ تنمية مقتنيات المكتبات الفلسطينية بمختلف أنواعها. ▪ تنمية قدرات المكتبيين وأخصائيي المعلومات. ▪ تطوير العلاقة بين الاتحاد العربي والدولي للمكتبات والمعلومات. ▪ التسويق لمجال المكتبات والمعلومات بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة (الفضائيات،الإذاعات،الصحف،ا لمؤسسات الأخرى)
	▪ تكنولوجيا المعلومات الحديثة تسهل التعامل مع المخطوطات من حيث حفظها وتداولها. ▪ سهولة توفر البرمجيات اللازمة لحفظ المخطوطات والتعامل معها. ▪ يوجد تجارب عربية ممتازة يمكن الاستفادة منها. ▪ وجود أقسام في التاريخ وباحثين مهتمين بالمخطوطات في المجتمع. ▪ إمكانية توفر الدعم المادي بتعاون ودعم بعض الدول مثل (تركيا).	▪ الوضع السياسي والاقتصادي والأمني غير مستقر ▪ لا يوجد وعي كاف عند الوزارات بأهمية المخطوطات وحفظها. ▪ إغلاق المعابر وصعوبة دخول المواد اللازمة لترميم المخطوطات. ▪ صعوبة في سن التشريعات والقوانين اللازمة. ▪ حالة الانقسام الجغرافي- السياسي الحاد القائم في فلسطين منذ العام 2007. ▪ القصف والاجتياح والفلتان الأمني، الكوارث الطبيعية، الحرائق..إلخ. ▪ فصل الضفة عن غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وصعوبة التنقل. ▪ تكاليف التطبيق عالية.	▪ حصر للمخطوطات التاريخية في عموم الأراضي الفلسطينية ووضع الخطط لحمايتها وحفظها وترميمها وإحيائها. ▪ حصر المخطوطات في المكتبات الخاصة وتلك الموجودة لدى بعض العائلات الفلسطينية والتأكد من سلامتها وتقديم الصيانة اللازمة لحمايتها. ▪ سن التشريعات والقوانين الخاصة بحماية المخطوطات الفلسطينية ومنع تسربها أو إتلافها أو سرقتها. ▪ دعم تطوير عمل قسم المخطوطات الوطنية بوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. ▪ التعاون مع الدول العربية والإسلامية والأجنبية في مجال المخطوطات والسعي للحصول على صور عن مخطوطات فلسطينية أو أخرى عربية أو أجنبية ذات علاقة بالشراء أو

			الاستهداء.
	▪ هناك حاجة ماسة عند الباحثين للأرشيف الوطني. ▪ تشكيل الأرشيف هو ضرورة وطنية. ▪ يوجد تجارب عربية ممتازة يمكن الاستفادة منها وتبادل الخبرات. ▪ إمكانية توفر الدعم المادي بتعاون ودعم بعض الدول (تركيا). ▪ وجود التعاون لتبادل الخبرات من الدول الأخرى بمجال الأرشيف. ▪	▪ الوضع السياسي والاقتصادي والأمني غير مستقر ▪ لا يوجد وعي كاف عند الوزارات بأهمية الأرشيف ▪ لا يوجد اهتمام كاف عن الوزارات بالتعاون المشترك فيما بينهم ▪ صعوبة في سن التشريعات والقوانين اللازمة. ▪ في حال سن القوانين المساعدة من الصعب ضمان الالتزام بها. ▪ عدم وجود خطة وطنية شاملة. ▪ فصل الضفة عن غزة من قبل الاحتلال الإسرائيلي وصعوبة التنقل. ▪ تكاليف التطبيق عالية. ▪ سوء العلاقات الفلسطينية في غزة مع بعض الدول العربية.	▪ وضع خطة وطنية شاملة. ▪ تشكيل لجنة وطنية عليا. ▪ إنشاء وتسمية هيئه وجهة المشرفة على الأرشيف وتحديد مكانه. ▪ تأهيل وتدريب كوادر مختصة. ▪ سن القوانين والتشريعات بإلزام الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة بدفع وثائقها إلى الأرشيف الوطني. ▪ جمع شتات الأرشيف الوطني الفلسطيني المتناثر في الدول العربية والإسلامية وغيرها. ▪ مد جسور التعاون مع الدول العربية والإسلامية وأخرى ذات علاقة. ▪ توفير الميزانيات اللازمة.

رابعاً/ الثقافة والفنون :

لا شك إن قطاع الفنون من اهم القطاعات المؤثرة في الثقافة والمتأثرة والمعبرة عنها حيث ان بنى التحتية للفنون من السينما والتلفزيون والدراما الإذاعية والمسرحية والغناء والموسيقى و الفنون التشكيلية والفلكلور والاستعراض هي اهم منابر الثقافة

الفنون واقع ومؤشرات :

لا شك أن عدم وجود حاضنة فنية تتسع للجميع، فكراً وثقافة وانتماءً، وصولاً لتحقيق غايات شعبنا وأهدافه المنشودة.لجمع شمل الفنانين الفلسطينيين والتعريف بهم فلسطينياً وعربياً وعالمياً والنهوض بالفن الفلسطيني ليرتقي إلى حجم القضية بكل جوانبها، وليسهم في إبراز الوجه الحضاري والمشرق للشعب الفلسطيني هو اهم ما يعرقل حركة الثقافة والفنون كما انه لا يوحد اي من بنية تحتية متخصصة من مسارح او قاعة سينما او اكاديمية أو معهد أو مركز تدريب متخصص في مجال الفنون بكافة التخصصات ولا ملتقيات فنية متخصصة (ملتقى المهن السينمائية – ملتقى المهن التمثيلية – ملتقى المهن الموسيقية – ملتقى الفنون التشكيلية – ملتقى التراث الفلسطيني).

خامساً/ محور الثقافة والتعليم :

مقدمة :

شكّل التعليم الفلسطيني - على الدوام - عنصراً أساسيا من عناصر الهوية الإسلامية العربية الفلسطينية، فقد كان له دور مهم في توارث الأجيال للعقيدة الإسلامية واعتناقهم لها، وللقيم الفلسطينية والتزامهم بها.

ولعل تعزيز الثقافة وتنميتها لدى الاجيال وعبر المسيرة التعليمية يعتبر مهما جدا في رقي وتطور مجتمعنا الفلسطيني لذلك كان تسليط الضوء على هذا المحور المهم .

الواقع والمؤشرات :

يحتل التعليم الفلسطيني على المستوى العربي مكانة مرموقة من حيث توفير فرص التعليم للجميع، والتي توفر أساسا متيناً يمكن الانطلاق منه للتحول تدريجياً نحو توظيف المعرفة، إذ انخفضت معدلات الأمية في فلسطين انخفاضاً كبيراً خلال السنوات الماضية حيث أضحت نسبتها من النسب الأقل في المنطقة، كما تعدُّ معدلات الالتحاق في التعليم الأساسي والثانوي من بين أعلاها في المنطقة

قد ركزت المناهج الفلسطينية على البعد الثقافي ، وذلك من خلالالتأكد على التمسك بالقيم الاجتماعية والدينية والمحافظة عليها ،واحترام الحريات الفردية والعامة ، والمحافظة على الأسرة ، والالتزام بواجباتها ،وحسن رعايتها وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية والقومية من خلال استعادة الرموز وكتابة التاريخ واكتشاف المكان وكما أكدت على حقوق الإنسان ،

والتعددية والتنوع الفكري ، والسياسي ، والديني ، وقيم العمل ،وسيادة القانون ، والعدالة وتمكين المرأة ، وإبراز دورها في المجتمع .

كذلك أكدت على الأبعاد الفكرية ، والوطنية إذ تناولت قضايا الدين ،والانتماء للوطن ،وقيم الحق والخير ، والاعتزاز بالثقافة العربية الإسلامية . وانتماء فلسطين إلى محيطها العربي، والإيمان بالديمقراطية ، والقيم والمبادئ الإنسانية .

ولكن المنهاج يحتاج إلى تعزيز التعريف بالتاريخ الفلسطيني منذ أقدم العصور ، وبكل ما يزخر به من أثار وطبقات حضارية والتعريف بالأدب الفلسطيني الحديث ، سواء الذي كتب منذ بداية القرن وحتى النكبة.وإدخال الفنون في المناهج، مثل: الفن التشكيلي ، الموسيقي ، المسرح ، والسينما.وضع مناهج خاصة بالتعليم العالي ، للمعاهد والكليات المتخصصة بالفنون وتمكين الطالب من استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ، لتوسيع معارفه وثقافته ، ووضع برامج لرعاية الموهوبين من الطلبة في مجالات الفنون ، وتوفير الإمكانيات ، توفير البنى التحتية في المدارس ، مثل المسرح المدرسي ، وقاعات المعارض ، وضع برامج لتشجيع القراءة في صفوف الطلبة ، والتنسيق في ذلك مع الوزارات والمؤسسات الأهلية .

وضع برامج لرعاية الموهوبين.

- توفير البنية التحتية في المدارس.
- تنمية مهارات العاملين بمجال التعليم الثقافية.

ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات
ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات

سادساً/ الثقافة والإبداع :

تخصص الاستراتيجية محور الإبداع لما للإبداع من أهمية في تطوير الحياة ولعل شعبنا الفلسطيني الذي أبدع في مقاومته وفي صموده دليل على أهمية هذا المحور، ولأن وجود المبدعين مهماً في كل ظرف فإنه في ظروف الضعف

والركود والإحباط الذي تعاني منه الأمة يكون وجودهم في غاية الأهمية إذ لا مخرج من الأزمات إلا بوجود أصحاب المواهب والكفاءات المتميزة.

الواقع والمؤشرات :

بينت إحدى الدراسات بعنوان "مقترح لتفعيل دور الإشراف التربوي في تنمية الإبداع لدى المعلمين للأستاذ أيمن علي أبو الوفا مشرف تربوي وزارة التربية والتعليم أن درجة ممارسة المشرف التربوي في تنمية الإبداع لدي المعلمين كانت متوسطة لم تتجاوز 68% وبينت الكثير من العوائق أمام إنتاج الأفكار الإبداعية سواء من جانب المشرف التربوي أو من جانب المعلمين وأظهرت دراسة حول " تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات والكليات في تنمية الإبداع لدى طلبة الجامعات الفلسطينية للباحث الدكتور حسام حمدونة أن الجامعة تهتم بهدف تنمية الإبداع لدى الطلبة الجامعيين بنسبة 48% حيث يهدف المنهاج الجامعي على تنمية القدرات الإبداعية و تتيح الجامعة الفرصة للطلبة الجامعيين للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية، ولكن لا يتم توجيه الطلبة الجامعيين لاستغلال أوقات فراغهم بما ينمي قدراتهم الإبداعي وفي دراسة بعنوان: **"استراتيجيات الإبداع الثقافي لدى المرأة الفلسطينية وسبل تطبيقها"** أعددتها وزارة شؤون المرأة- غزة، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى: أن في المرحلة الأخيرة يوجد تطور في الإبداع الثقافي للمرأة الفلسطينية في كافة

المراحل العمرية وفي كافة المجالات حيث تمتلك المرأة الفلسطينية جوانب قوة وقدرات تميزها وتجعلها مبدعة متميزة تنافس الرجل في ميادين الإبداع ، يبرز دور المبدعات في تنمية المجتمع من خلال تناول قضايا المجتمع الوطنية في كتابتهن وأعمالهن الفنية، وتواجه المبدعات عدة تحديات منها: ثقافية وأبرزها عدم وجود حاضنة إبداعية، ثم إعلامية بالتقصير وعدم الاهتمام الإعلامي بالمبدعات، واجتماعية تتمثل في بعض العادات والتقاليد في المجتمع، وسياسية تتمثل في الانقسام السياسي الذي ألقى بظلاله على الإبداع، وكذلك الحزبية، وأخيراً اقتصادية بقلة الدعم المادي المقدم وخاصة الطباعة والنشر، وعدم تبني مشاريع ثقافية.

ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات	استراتيجيات وطموحات
▪ اكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين. ▪ توفير الأجواء المناسبة للإبداع في كافة المؤسسات الوطنية والأهلية. ▪ الاستفادة من التطور التكنولوجي والمعلومات لاكتساب الإبداع ورعايته. ▪ تحفيز واكتشاف المواهب والإبداعات المختلفة من خلال المسابقات.	▪ غياب الحافز المادي ▪ عدم وجود لوائح تنظم الإبداع في المجتمع الفلسطيني ▪ عدم توفر الإمكانات المادية لاحتضان الإبداع ▪ عدم توفر الكوادر البشرية لاحتضان المبدعين والعمل على تنميتهم ▪ غياب المشاركة الخارجية ▪ عدم وجود الثقة بين المؤسسات	▪ الاستعداد النفسي والرغبة في تطوير بيئة الإبداع والتغيير إلى الأفضل ▪ توفر التجهيزات اللوجستية لدعم العديد من الفعاليات الإبداعية ▪ العلاقات الخارجية القوية والوفود التي تزور غزة

	الإبداعية والمجتمع الفلسطيني ▪ عدم مراعاة العادات والتقاليد بالنسبة للمرأة الفلسطينية فيما يتعلق بطبيعة الفعاليات أو توقيتها	
ثانياً: تحليل البيئة الخارجية		
استراتيجيات وطموحات	**استراتيجيات وطموحات**	**استراتيجيات وطموحات**
▪ تنمية مهارات المبدعين الالكترونية والثقافية . ▪ حضور المبدعين محلياً ودولياً في المناسبات الوطنية . ▪ تعزيز التبادل والخبرات ما بين المبدعين محليا ودولياً.	▪ تنمية مهارات المبدعين الالكترونية والثقافية . ▪ حضور المبدعين محلياً ودولياً في المناسبات الوطنية . ▪ تعزيز التبادل والخبرات ما بين المبدعين محليا ودولياً.	▪ تنمية مهارات المبدعين الالكترونية والثقافية . ▪ حضور المبدعين محلياً ودولياً في المناسبات الوطنية . ▪ تعزيز التبادل والخبرات ما بين المبدعين محليا ودولياً.

تم بحمد الله

******

****

**